@ 202 @ $ 1 (سورة يوسف) 1 $! 7 7 ! قوله تعالى : { إِذْ قَالَ يُوسُفُ لاًّبِيهِ ياأَبتِ إِنّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ } . .

لم يبين هنا تأويل هذه الرؤيا ، ولكنه بينه في هذه السورة الكريمة في قوله : { فَلَمّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ اللّهُ ءَامِنِينَ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرّواْ لَهُ سُجّدًا وَقَالَ ياأَبَتِ هَاذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاى مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبّى حَقّا } . .

ومن المعلوم أن رؤيا الأنبياء وحي . قوله تعالى : { وَكَذالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبّكَ وَيُعَلّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الاٌّ حَادِيثِ } . بين ا جل وعلا أنه علم نبيه يوسف من تأويل الأحاديث ، وصرح بذلك أيضاً في قوله : { وَكَذالِكَ مَكّنّا لِيُوسُفَ فِى الاٌّ رْضِ وَلِنُعَلّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الاٌّ حَادِيثِ } . .

وقوله : { رَبّ قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ الاٌّ حَادِيثِ } . .

واختلف العلماء في المراد بتأويل الأحاديث . .

فذهب جماعة من أهل العلم إلى أن المراد بذلك : تعبير الرؤيا ، فالأحاديث على هذا القول هي الرؤيا ، قالوا : لأنها إما حديث نفس أو ملك أو شيطان . .

وكان يوسف أعبر الناس للرؤيا . ويدل لهذا الوجه الآيات الدالة على خبرته بتأويل الرؤيا ، كقوله : { ياصَاحِبَىِ السّجْنِ أَمّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبّهُ خَمْرًا وَأَمّا الاٌّ خَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطّيْرُ مِن رّأْسِهِ قُضِىَ الاٌّ مْرُ الّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ } وقوله : { قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعُ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنبُلِهِ } إلى قوله : { يَعْصِرُونَ } . .

وقال بعض العلماء : المراد بتأويل الأحاديث معرفة معاني كتب ا وسنن الأنبياء ، وما غمض وما اشتبه على الناس من أغراضها ومقاصدها ، يفسرها لهم ويشرحها ، ويدلهم على مودعات حكمها . .

وسميت أحاديث ، لأنها يحدث بها عن ا ورسله ، فيقال : قال ا كذا ، وقال رسوله كذا ، ألا ترى إلى قوله تعالى : { فَبِأَيّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ } .